@ 35 @ (^ الحمد) * * * * تأكيدا للآخر ، مثل : لهفان ، ولهيف ، وندمان ، ونديم .

.

وقال المبرد : (هذا تمام بعد إتمام) ، وتفضل بعد تفضل ، وتطميع لقلوب الراغبين ، ووعد لا يخيب آمله ، ومعناه : ذو الرحمة ، والرحمة [هي] الإنعام والتفضل . .

قوله : (^ الحمد) اعلم أن الحمد يكون بمعنى الشكر على النعمة ، ويكون بمعنى التحميد والثناء على الأوصاف المحمودة . يقال : حمدت فلانا على ما أسدى إلي من النعمة . ويقال : حمدت فلانا على شجاعته وعلمه . وأما الشكر لا يكون إلا على النعمة ؛ فللحمد معنى عام ، وللشكر معنى خاص . فكل حامد شاكر ، وليس كل شاكر حامدا . .

يقال : حمدت فلانا على شجاعته . ولا يقال : شكرت فلانا على شجاعته . .

ثم أعلم أن حمد ا تعالى لنفسه حسن لا كحمد المخلوقين لأنفسهم ؛ لأن [حمد] المخلوقين لا يخلو عن نقص ؛ فلا يخلو مدحه نفسه عن كذب ؛ فيقبح منه أن يمدح نفسه . وأما ا - جل جلاله - بريء عن النقص والعيب ؛ فكان مدحه نفسه حسنا . .

وقوله : (^ الحمد) هاهنا يحتمل معنيين : الإخبار ، والتعليم . أما الإخبار كأنه يخبر أن المستوجب للحمد هو ا ، وأن المحامد كلها تعالى . .

وأما التعليم كأنه حمد نفسه وعلم العباد حمده ، وتقديره : ' قولوا : الحمد ' . .

وقوله : (^) فاللام تكون للإضافة ، وتكون للاستحقاق ، يقال : أكل للدابة ،